RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تعكس التغطيات الإيرانية، انتقال طهران من مرحلة إدارة الحرب إلى مرحلة إدارة ما بعد الحرب، مع السعي لتحويل المكاسب العسكرية والسياسية التي تدّعي تحقيقها إلى ترتيبات إقليمية ودولية أكثر استدامة. ويُعد توقيع «مذكرة تفاهم إسلام آباد» التطور الأبرز؛ إذ تحاول القيادة الإيرانية تقديمه بوصفه اعترافًا أمريكيًا بقدرة إيران على الصمود وفرض شروطها التفاوضية، مع التشديد في الوقت ذاته على أن الاتفاق لا يمس البرنامج الصاروخي أو شبكة الحلفاء الإقليميين. كما تكشف التصريحات الرسمية عن سعي إيراني لإضفاء طابع قانوني وسياسي على ما تحقق ميدانيًا، عبر ربط نجاح الدبلوماسية باستمرار قوة الردع العسكرية.

عسكريًا، ورغم الإعلان عن التفاهم، لا يزال الخطاب الإيراني يقوم على التهديد باستخدام أوراق الضغط الإقليمية، وعلى رأسها مضيق هرمز، الذي يُقدَّم باعتباره أداة سيادية وأمنية خاضعة بالكامل للإدارة الإيرانية. كما تؤكد التصريحات العسكرية المتكررة أن المؤسسة الأمنية تنظر إلى الاتفاق باعتباره هدنة مشروطة وليست تسوية نهائية، مع استمرار رفع الجاهزية وتطوير القدرات الدفاعية والهجومية، تحسبًا لأي انتكاسة في تنفيذ التفاهمات.

اقتصاديًا، تعكس المؤشرات الرسمية استمرار التحديات الهيكلية، من ضعف النمو وارتفاع الضغوط المالية وتفاقم العجز، ما يفسر الرهان الإيراني الكبير على الإفراج التدريجي عن الأصول المجمدة وفتح مسارات تجارية ومالية جديدة. وفي الشأن الإقليمي، تبرز السعودية في الخطاب الإيراني كشريك أساسي في جهود تثبيت التهدئة وإعادة تشكيل الترتيبات الأمنية الإقليمية. كما تكشف الإشادات المتكررة بالدور السعودي، إلى جانب باكستان وتركيا ومصر وقطر، عن توجه إيراني نحو بناء إطار إقليمي جديد يحد من الاعتماد على الضمانات الأمنية الخارجية، ويمنح القوى الإقليمية دورًا أكبر في إدارة أمن المنطقة واستقرارها.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان: لم ولن يتم إجراء أي مفاوضات بشأن الصواريخ الباليستية، ونحن لا نثق بأمريكا، لأننا تعرضنا لهجومين أثناء المفاوضات. ومع ذلك، لطالما كنا وما زلنا مستعدين للحوار والسلام. نحن ملتزمون بما وقعناه في الاتفاق الأخير، والشعب الإيراني والمرشد يوافقون أيضًا على هذا الإطار، وإذا التزم الطرف الآخر بتعهداته ولم يتجاوز الأطر المتفق عليها، فإن إيران ستفي بالتزاماتها أيضًا.

وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي: أدّت الوساطة الدؤوبة لباكستان وقطر إلى إحراز تقدم كبير في إنهاء الحرب في لبنان. كذلك عُلّقت العقوبات المفروضة على صادرات النفط والبتروكيماويات، ورفع الحصار البحري، وأُفرج عن بعض الأموال المجمّدة، ونُفّذت الخطة الكبيرة بإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية لإيران. إن الاختبار الحقيقي الأول: موضوع إيقاف الاشتباكات في لبنان.

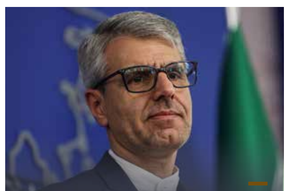

متحدث وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي: عقب التصريحات التهديدية التي أطلقها الرئيس الأمريكي في وسائل الإعلام، أعلن فريق التفاوض الإيراني بصراحة أنه غير مستعد لمواصلة الاجتماع الرباعي في ظل هذه الظروف. بذلت قطر وباكستان جهودًا حثيثة لدعم المحادثات، وقد شددنا على أننا لن نجري مفاوضات مباشرة إذا استمرت هذه التهديدات. كان قدومنا لسويسرا للمطالبة بالتزامات الجانب المقابل.

مساعد رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي، قدير نظامي بور: لقد شهد العالم أجمع، أن أمريكا والكيان الصهيوني هما من بدأ العدوان والأزمة في مضيق هرمز. وتم تنفيذ بعض هذه الهجمات من قواعد في الإمارات. ومع ذلك، بدلًا من إدانة هذه الأعمال العدائية، شاركت الإمارات بشكل مباشر في هذا العدوان وسمحت باستخدام أراضيها كمنصة لشن الهجمات. تأمل أن تحترم الإمارات مبادئ حسن الجوار، بدلًا من الانخراط في الدعاية والمغامرات.

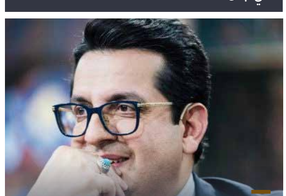

مدير المراسم في رئاسة الجمهورية، عباس موسوي: يجب ألا نلتفت للروايات المزيفة والمفبركة من قبل الجانب الأمريكي واستخفاف بعض المعارضين في الداخل بالاتفاق، وأن نعلم أن الشعب الإيراني كان المنتصر في الحرب والمفاوضات (حتى هذه اللحظة). يتعين الحذر من كافة أنواع المؤامرات والتشويه والاستفزازات من الداخل والخارج من اليوم وحتى الـ 60 يومًا القادمة.

لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني: ضمن انعدام ثقتنا المطلقة بالأعداء، نعتبر "مذكرة تفاهم إسلام آباد" بمثابة خارطة طريق جديدة للأمن الإقليمي والدولي، وانطلاقًا من واجب البرلمان الرقابي، سنُتابع ونطالب بدقة استيفاء شروط المرشد حتى النهاية. نؤمن بأن استمرار هذه الانتصارات لن يتحقق إلا في ظل الوحدة والتلاحم الوطنيين. وقد جعلت هذه اللجنة توجيهات المرشد هدفها الرئيسي عند مراجعة مذكرة التفاهم الأخيرة.

أمني وعسكري

أمين جمعية الملاحة الإيرانية: عادت حركة السفن التجارية إلى الموانئ الإيرانية لحالتها الطبيعية منذ يوم الاثنين. لا يزال مضيق هرمز خاضعًا لسيطرة القوات المسلحة الإيرانية، وعلى السفن التنسيق مع السلطات المختصة لعبوره. استقبلنا حتى الآن 3 سفن تحمل سلعًا أساسية وحبوبًا، كما خرجت سفينتان تحملان النفط الخام.

قائد المنطقة الشمالية الغربية بالجيش، أمير شفيعي: وضعت القوات المسلحة لأكثر من 37 عامًا، تدريباتها واستعداداتها على أساس مواجهة أمريكا القوة العسكرية الأول في العالم. لو كان العدو تجرأ ودخل الأراضي الإيرانية لواجه ردًا لم يكن يتخيله. على الأعداء أن يعلموا أن أي تحرك جديد ضد إيران سيواجه برد، وأنهم سيتكبدون أضرارًا وسيتلقون ضربات ستكون مفاجئة للعالم أجمع.

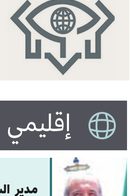

وزارة الاستخبارات الإيرانية: تم تحديد هوية 17 مرتزقًا من الخونة التابعين للعدو الأمريكي- الصهيوني، والقبض عليهم من قبل قوات الإدارة العامة للاستخبارات في عيلام. تم التعرف على ثلاثة من أبرز قادة شبكة التخريب الميدانيين التابعة للعدو، وعلى 14 مرتزقًا من شبكة التخريب في الشوارع التابعة للعدو، الذين كانوا يترقبون الفرص لتنفيذ أوامر العدو خلال الحرب المفروضة الثالثة.

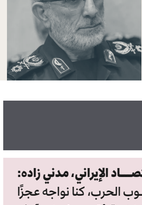

قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري، العميد إسماعيل قاآني: أيها الجنود الصهاينة المجرمون والإرهابيون، لقد سقط منكم 100 قتيل وجريح في أقل من 4 أيام؛ إن لم تنسحبوا بأنفسكم من جنوب لبنان، ستتكرر ملحمة عام 2000 مجددًا؛ ذلك العام الذي فررتم فيه من هذه المنطقة بكل ذل وهوان. اليوم أيضًا، إذا أصررتم على العدوان والاحتلال، فسيتم طردكم بفضيحة وانهيار كامل. اتخذوا قراركم بأنفسكم.

إقليمي ودولي

مدير الشؤون البرلمانية والقانونية بوزارة الخارجية، حسين نوش آبادي: زيارة الرئيس بزشكيان إلى باكستان تأتي في إطار تأكيد المرشد على تقارب علاقات البلدين، وتشمل الزيارة على المباحث والتشاور حول الموضوعات الإقليمية والدولية، ومتابعة مذكّرات التفاهم الموقّعة سابقًا ومجالات توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وزارة الخزانة الأمريكية: إصدار ترخيص يسمح لإيران ببيع نفطها الخام ومنتجاتها البتروكيماوية ومشتقاتها النفطية، وبيقى ساريًا حتى 21 أغسطس 2026. كما يسمح هذا الترخيص للولايات المتحدة باستيراد النفط الخام والمنتجات البتروكيماوية والمشتقات النفطية الإيرانية.

اقتصادي

وزير الاقتصاد الإيراني، مدني زاده: قبل نشوب الحرب، كنا نواجه عجزًا في الموازنة يُقدر بمئات آلاف المليارات من التومانات، والآن أصبحت الظروف أكثر صعوبة. إن الحكومة الرابعة عشرة، وإضافة إلى عجز الموازنة القائم، قد اقترضت من البنك المركزي مئة ألف مليار تومان في أعقاب الحرب، وستظهر الآثار التضخمية لهذا الإجراء بوضوح خلال الأشهر المقبلة.

محافظ البنك المركزي الإيراني، عبد الناصر همتي (خلال زيارة لبنك مير بيزنيس في روسيا): يجب متابعة تطوير ممر الشمال بمزيد من الجدية. وبناءً على ذلك، تم إدراج خطط تطوير قدرات المناطق الشمالية من البلاد، وتوسيع النقل البحري، والتركيز بشكل أكبر على توريد البضائع عبر روسيا على جدول الأعمال. إن الحكومة عازمة على توسيع حجم التجارة الثنائية، وسوف تدعم الشبكة المصرفية هذا المسار بجدية.

اجتماعي وثقافي

رئيس منظمة الشؤون الاجتماعية الإيرانية، محمد بطحائي: بناءً على نتائج استطلاعات الرأي الحكومية؛ فإن "حوالي 60 % من الناس ليسوا متفائلين بشأن "تحسن الظروف" في المستقبل، وفي استطلاع رأي تم إجراؤه العام الماضي، "لم يكن لديهم تصور إيجابي عن تحسن الوضع". إن مستوى الرضا الاجتماعي في أحد الاستطلاعات بنحو 38%، أي أن نحو 62% من الشعب غير راضٍ عن الأوضاع الاجتماعية.

منظمة الطيران المدني: تعرضت الرحلة رقم 4169 التابعة لشركة طيران "مهر" لأضرار صباح يوم السبت 20 يونيو، أثناء هبوطها في مطار مهرآباد، والتي كانت متجهة من شيراز إلى طهران، حيث تعرضت لضرر في أحد إطارات مجموعة الهبوط، بعد هبوطها في مطار مهرآباد، في تمام الساعة 10:24 صباحًا بالتوقيت المحلي. وعقب ذلك، وبعد قطع مسافة وانخفاض سرعتها، خرجت عن المدرج لأسباب قيد التحقيق وتوقفت في المنطقة المحاذية له.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «دنياي اقتصاد»

روايات الحرب والسلام: إن إعلان التفاهم بين إيران وأمريكا قد تردّد صداه على الفور في الشرق الأوسط؛ وهي المنطقة التي تتأثر بمعادلة الحرب والاتفاق أكثر من سائر مناطق العالم. وبناءً عليه، إذا تمكّنت طهران وواشنطن في نهاية مهلة الـ 60 يومًا للمفاوضات من تحويل إطار التفاهم إلى اتفاق، فإن ما سيحدث في المعادلات الإقليمية لن يكون مجرد اتفاق بين لاعبين، أحدهما من خارج المنطقة والآخر إقليمي، بل سيكون مؤشرًا على دخول الشرق الأوسط مرحلة جديدة من إعادة الضبط الجيوسياسي. في ظل هذه الظروف، فإن الخليج العربي بوصفه البؤرة الرئيسية لربط الأمن والطاقة والاقتصاد العالمي- سيدخل مرحلة جديدة. لقد توصلت دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات الأخيرة، إلى قناعة مفادها أن الاستقرار الإقليمي لم يعد يتحقق عبر مسار الردع العسكري والاتكاء على المظلة الأمنية للقوى الخارجية فقط. ومن هذا المنظور، يمكن لمذكرة التفاهم بين إيران وأمريكا أن تمثّل فرصة للانتقال من سياسة كبح إيران نحو سياسة إدارة المنافسة مع إيران في البيئة المحيطة بالخليج العربي. إن الدول العربية في المنطقة، أكثر من كونها تبحث عن إقصاء إيران من المعادلات، تسعى وراء إيجاد آلية تضبط المخاطر وتُتيح إمكانية حل المسائل. (الباحث في شؤون الخليج العربي، كامران كرمي)

2 صحيفة «جهان صنعت»

ما الذي يجب أن ينتظره الشعب؟ لا شك ولا جدال في أن الشعب هو أساس أي مجتمع ولا شيء يعلوه. وقد أنشئت كل المؤسسات كالدستور والحكومة وغيرها من السلطات والهيئات، من أجل منفعة الشعب، وتحولت تلك المؤسسات تدريجيًا من مؤسسات مطلقة إلى مؤسسات تشاركية، ويتم تقييم أدائها بناءً على حجم الفائدة التي تقدمها للشعب. والمجتمع الإيراني ليس خارج هذا الإطار الكلي، ويجب تقييم المؤسسات وفقًا لدستور الجمهورية الإسلامية على أساس المنفعة التي تقدمها للشعب. إلا أن هذه العلاقات -في ظل وضع إيران المتأزم والمعقد والغامض من يونيو العام الماضي وحتى الآن- قد سلكت مسارًا مقلوبًا، وفرضت المؤسسات المذكورة هيمنة مطلقة على الشعب. مع الضغط المفرط المفروض على الإيرانيين والخوف من أن يعقب هذا الضغط تداعيات مجهولة، خلصت الجمهورية الإسلامية بأكملها إلى ضرورة الوصول إلى تفاهم مع ألد أعدائها وأقدمهم من أجل الوصول إلى اتفاق كبير. بدأت الآن - وفقًا لتصريحات كبار المسؤولين الأمريكيين- الأيام المصيرية للستين يومًا القادمة، ويجب أن يكون العد التنازلي لهذه المرحلة مركز الاهتمام. السؤال الذي يطرحه الشعب الإيراني على مؤسسات النظام، هو ما الذي يجب أن ينتظره في الأيام التي تسبق المهلة المتفق عليها والتي تليها؟ (الخبير الاقتصادي، محمد صادق جنان صفت)

3 صحيفة «اقتصاد پویا»

الاقتصاد الإيراني والانهيار التدريجي للطبقة الوسطى: يشهد الاقتصاد بعض الأزمات فجأة؛ مع ارتفاع في سعر العملة الأجنبية وانهيار الأسواق أو وقوع صدمة اقتصادية كبرى. إلا أن بعض الأزمات تتشكّل بشكل بطيء وتدريجي وبصمت، ولا يتم الاهتمام بها إلا بعد تكبد جزء كبير من الخسائر، أحد أهم الأزمات التي يواجهها الاقتصاد الإيراني اليوم لا تظهر في سوق العملة الأجنبية ولا في مؤشرات البورصة ولا في الإحصائيات اليومية، بل تكمن في التقلص التدريجي للطبقة الوسطى؛ وهي الطبقة التي تعد في جميع الاقتصادات المتقدمة بل والناشئة أيضًا، الركيزة الأساسية للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. هذه الطبقة ليست فقط المستهلك الرئيسي للسلع والخدمات، بل تضم أيضًا جزءًا كبيرًا من أصحاب رأس المال والأعمال، والمتخصصين ورواد الأعمال والقوى المنتجة في المجتمع. في الواقع، عندما نتحدث عن النمو الاقتصادي المستدام، فنحن نتحدث عمليًا عن تمكين الطبقة المتوسطة واستقرارها. في الغالب تتمتع الاقتصادات التي تمتلك طبقة متوسطة قوية، بسوق استهلاكية محلية أكثر نشاطًا، وفرص عمل أكثر استدامة، واستثمارات أكبر، واستقرار اقتصادي أعلى. في المقابل، كلما ضعفت الطبقة المتوسطة، زادت الفجوة الاقتصادية وقُيدت قدرات النمو الاقتصادي. لا ينبغي اعتبار الحفاظ على الطبقة المتوسطة قضية اجتماعية فحسب، فهي ضرورة اقتصادية من الدرجة الأولى. (الباحث الاقتصادي، ساسان باقر بناه)

4 صحيفة «شرق»

مفاوضات لوسيرن، وظلال لبنان عليها: يبدو أن المفاوضات التي جرت يوم الأحد واستمرت حتى بعد منتصف الليل في لوسيرن بين الوفدين الإيراني والأمريكي، كانت بداية جيدة للمفاوضات، وكان للوساطة القطرية والباكستانية دور مهم فيها، وعلى الرغم من أن بيان الوسيطين لم يتطرق إلى موضوع تنفيذ الالتزامات الأمريكية بشأن الإعفاءات الممنوحة لتصدير النفط الإيراني وتحرير الأصول الإيرانية، إلا أن حضور محافظ البنك المركزي الإيراني، يشير إلى أن هذه المواضيع كانت مطروحة على جدول أعمال الاجتماع. الأحداث التي وقعت قبل المفاوضات بأيام، بما في ذلك إعادة إغلاق مضيق هرمز ردًا على العدوان الإسرائيلي على لبنان، وكذلك انسحاب الوفد الإيراني من غرفة التفاوض في اليوم الأول من محادثات لوسيرن، احتجاجًا على تغريدة ترامب التهديدية والمهينة بشأن لبنان، أثبتت مرة أخرى إلى أي مدى يمكن لقضية لبنان والأعمال العدوانية الإسرائيلية أن تتحول إلى أداة تُخل وتُعطل المفاوضات بين إيران وأمريكا. نجاح هذه المفاوضات، ومحاولات ترامب المحتملة لمنع الجرائم الإسرائيلية في لبنان، قد تتسببان في هزيمة تنياهو في الانتخابات. والسؤال المطروح الآن هو هل أصرّ الجانب الإيراني - وهو يعي ذلك الأمر ومخاطرة الجسيمة- على إدراج الموضوع في مذكرة التفاهم وربط ملف لبنان بالعلاقات الإيرانية-الأمريكية ومصير المفاوضات، أم لا؟ والسؤال الآخر المطروح: هل إنشاء معادلة بين لبنان ومضيق هرمز أمر عملي؟ (كورش أحمدي، دبلوماسي سابق)